

ديناميكية الشكل و اللون في المدرسة المستقبلية مدخلاً لتحقيق اعمال تصويرية معاصرة

أ.م.د/ منال عزب الشيمي

أ.د/ ميلاد إبراهيم متى

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية
الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

أستاذ الرسم والتصوير ورئيس قسم التربية الفنية
الأسبق ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع
كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

هاجر محمد عبد العظيم نصار

المعيدة بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

ملخص البحث:

هدف هذا البحث الي إيجاد مداخل تجريبية جديدة لتصوير ديناميكية الأشكال من خلال الاستلهام من المدرسة المستقبلية، والاستفادة من فلسفه المستقبلية كاتجاه فني لتحقيق قيم فنيه وبنائية وتشكيلية مستحدثه للوحه التصويرية. اشتمل هذا البحث علي مفهوم الديناميكية وانواعها، وكيف يمكن تحقيقها في العمل الفني ، وعلاقتة الديناميكية بالبعد الرابع (الزمن)، والعلاقه التكاملية بين الشكل والحركة ، كذلك تعريف اللون كقيمة جمالية والتأثير السيكلوجي والفيسيولوجي له في الفن، وأهمية اللون في العمل الفني، ودراسة العلاقه بين الشكل واللون، وكيف يمكن للشكل واللون ان يحققا الديناميكية في العمل الفني، كما تناول البحث عرض نشأة المدرسة المستقبلية وفكر وفلسفة المدرسة المستقبلية، والديناميكية لدي المستقبلين، واهم ما يميز المدرسة المستقبلية والاسس التي قامت عليها . كما تم تطبيق تحربه طلابيه وعرض نتائج اعمال الطلاب ووصف الاعمال وتحليل هذه الاعمال تحليلاً فنياً من حيث الفيم الجماليه والتشكيلية والسمات التعبيرية للوحات، كذلك عرض نتائج البحث والتوصيات

الكلمات المفتاحية: ديناميكية الشكل واللون ، المدرسة المستقبلية ، اعمال تصويرية معاصرة

Research Summary:

This research aimed to find new experimental approaches to depict the dynamics of forms through inspiration from the futuristic school, and to benefit from the philosophy of the futurism as an artistic trend to achieve artistic, constructive and formal values for the pictorial painting. And the importance of color in the work of art, and the study of the relationship between shape and color, and how shape and color can achieve dynamism in the work of art, as the research dealt with the presentation of the emergence of the future school and the thought and philosophy of the future school, and the dynamics of the futurists, and the most important characteristic of the future school and the foundations on which it was based. The results of the students' works were also presented, the works were described and these works were analyzed artistically in terms of aesthetic and formal features and expressive features of the paintings, as well as the presentation of research results and recommendations.

Keywords: dynamic shape and color, futuristic school, contemporary figurative works

مقدمة البحث:

إن الإنسان كائن زمني، تمر به الحياة وما بها من ابعاد مختلفة في هذا الكون، من أهمها البعد الزمني، فيشعر الإنسان بهذا البعد من خلال حركه عقارب الساعة وبعض المظاهر الكونية التي يشعر بها مثل تعاقب الليل والنهار. فالزمن عنصر مهم في الحياة التي وهبنا الله إياها. بل إن اعمارنا جزء من هذا الزمن الممتد، إذ يقول الإمام الحسن البصري " الإنسان بضعه أيام، كلما انقضي يوم انقضي بعض منه". فما الزمن إلا حركه فلو لم تتحرك الأرض حركتها المستمرة فما كان هناك معني لتعاقب الوقت وما نشئ معني للزمن. فالزمن يقاس بسرعه حركه الأشياء.

كذلك الحركة تتضمن فكرتين هما التغير والزمن، فالتغير قد يحدث موضوعيا في المجال المرئي، وذهنيا في عمليه الإدراك او كليهما معا، فمن خلال الحركة نشعر بالزمن. لأن وجود أي حركه لابد ان يرافقها زمن سواء كان هذا الزمن مرئيا او محسوساً، فالزمن بحد ذاته لا نراه بل نشعر به وعندما نراه بموجب الحركة فإننا لا ندركها مباشرة ولكننا نحسها. حيث ان العقل لا يدرك إلا سلسله من الأوضاع، فيدرك نقطه اولي وصلت إليها الحركة ثم نقطه أخرى وأخرى، إذا فإن العقل يبني الحركة من سواكن متجاورة.^(١)

من هنا نشأت المدرسة المستقبلية في الفن وهي تعد من اشهر المدارس و المذاهب الفنية الحديثة التي تأثرت بالبعد الرابع والتي جسدت الحركة وقد استمدت المدرسة المستقبلية فلسفتها من النظرية النسبية لأينشتاين التي كشفت عن البعد الزمني (البعد الرابع) الذي يعبر عن الحركة والطاقة، فهي مصدر الفكر والفلسفة عند المستقبلين حيث تظهر من خلال الإستجابة في العمل الفني في تحذب الخطوط و تتابع الأشكال، واستخدام عنصر الضوء مع هذه المقومات المستمدة من الحركة الكونية التي تجعل كل شيء في الوجود يتحرك ويتغير بصورة مستمرة.

كذلك اتسمت المستقبلية بالعديد من السمات التي ميزتها عن غيرها من المذاهب الفنية وجعلت لها طابعاً خاص وظهر ما تميزت به المستقبلية فيما يأتي :

- التعبير عن المرئيات بصورة مستمرة، وذلك عن طريق تتابع الخطوط بصورة متتاليه والكثير من المساحات اللونية.
- انه يتواجد في لوحات المستقبلين الكثير من الألوان والصخب ، حيث قالوا ان كل جزء في اللوحه قابل للتحليل .
- كما اوضحوا انهم يقسموا الموضوع إلي أجزاء، وكل جزء يعبر عن حركه ولحركه تعبر عن زمن .

(١) سهيل نجم عبد : الحركة في فن الرسم ، بحث منشور ، مجله جامعه بابل - العلوم الإنسانية ، مجلد ١٨ عدد ٤ ،

^١ جامعه بابل ، ص ١٠٠٧

• كانوا يمثلون في لوحاتهم السرعة و لتغير من خلال رسم ووضيح الخطوط المائله والعريضة والمجزأه والمتقاطعه من أجل العمل علي ظهور الكثر من الحركات المتزامنه مع الجسم. (٢)

مشكلة البحث :

من خلال العرض السابق تستنتج الباحثة ان المستقبلية بكل معطياتها التشكيلية والفكرية يمكن ان تسهم في اثراء الحركة في التصوير كعنصر وقيمة، كما انه يمكن اعتبارها مدخل يمكن من خلاله توظيف الحركة بفكر وتشكيل حديث يواكب التصوير المعاصر، ومن هنا يمكن ان نلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- كيف يمكن تحقيق رؤي تصويريه جديدة من خلال الاستفاده من ديناميكية الشكل واللون في المدرسة المستقبلية؟
- كيف يمكن الاستفاده من ديناميكية الشكل واللون في اعمال المستقبلية في تدريس التصوير لطلاب التربية الفنية؟

فروض البحث: تفترض الباحثة أنه

- يمكن تحقيق رؤي تصويرية جديدة من خلال الاستفاده من ديناميكية الشكل واللون في المدرسه المستقبلية .

أهداف البحث :

- (١) إيجاد مداخل تجريبية جديده لتصوير ديناميكية الأشكال من خلال الاستلهام من المدرسة المستقبلية.
 - (٢) الاستفاده من فلسفه المستقبلية كاتجاه فني لتحقيق قيم فنيه وبنائية وتشكيلية مستحدثه للوحه التصويرية.
- أهمية البحث:** تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

- (١) القاء الضوء على إمكانات التعبير عن الديناميكية في الاعمال الفنية المعاصرة، وذلك لاستحداث مداخل جديدة للإبداع.
- (٢) دراسة عنصري الشكل و اللون لتحقيق حركه إيهامية في لوحات تصويرية معاصرة.
- (٣) التأكيد على أهمية تدريس اللون ودلالاته واستخدامه في اللوحة التشكيلية، وعلاقته بالضوء للطلاب.
- (٤) إيجاد حلول فنية وتشكيلية جديدة من خلال الاستلهام من المدرسة المستقبلية.

حدود البحث: يقتصر التجريب في هذا البحث على ما يلي:

- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢١\٢٠٢٢
- المكان: قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية (جامعة المنوفية).
- الخامات والأدوات: الألوان الاكريليك، أقلام الألوان الخشبية (الفابريكاستل)، ورق الكالك، ورق الكانسون.

² \400881\www.muhtwa.com http\المدرسة المستقبلية (١)

التجربة:

- عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية .
- دراسة ديناميكية الأشكال والاجسام وتحليلها في ضوء فلسفه اعمال فناني المستقبلية.
- استخدام الأشكال والعناصر التي تم تحليلها في تصوير لوحات معاصرة باستخدام خامة ورق الكالك والبلاستيك الشفاف (ورق الاستنسل) في تتابع.

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي ويشتمل على اطارين هما:

(١)الاطار النظري ويشمل :

- ١- مفهوم الديناميكية
- ٢-الديناميكية في الفن
- ٣-علاقة البعد الرابع بالحركة
- ٤-أنواع الحركة
- ٥-العلاقة التكاملية بين الشكل والحركة
- ٦-اللون كقيمة جمالية
- ٧-التأثير السيكولوجي والفيسيولوجي للون في الفن
- ٨-أهمية اللون في العمل الفني
- ٩-العلاقة بين الشكل واللون
- ١٠-كيف يحقق الشكل واللون الديناميكية في العمل الفني
- ١١-نشأة المدرسة المستقبلية
- ١٢-فكر و فلسفة المدرسة المستقبلية
- ١٣-الديناميكية لدي المستقبليون
- ١٤-اهم ما يميز المدرسة المستقبلية
- ١٥-الأسس التي قامت عليها المستقبلية

(٢)الجانب العملي:

بناءً علي ما تم التوصل الي من خلال الدراسة النظرية لأنواع الحركية والشكل واللون كعناصر أساسية لتحقيق الديناميكية، وبالاستفادة من فكر وفلسفة المدرسة المستقبلية سوف يتم تطبيق تجريبه طلابية علي مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، تعتمد علي إبراز القيم الجمالية والتشكيلية للشكل واللون وتحقيقهم لديناميكة بالاستفادة من فلسفة المستقبلية، لإنتاج لوحات تصويرية معاصرة .

أولاً : الاطار النظري :

١- مفهوم الديناميكية :

الديناميكية هي فرع من فروع العلوم التي تدرس حركة الاجسام والقوي المؤثرة هلي هذه الاجسام وهي الحركة التطورية المستمرة، ويبحث هذا العلم أيضا أنواع كثيرة من الحركات ذات البعدين والثلاث ابعاد، كما تتجاوز الديناميكية دراسة العلاقة بين متغيرات الحركة وسبب الحركة وهو القوة^(٣)

يعتبر علم الحركة من العلوم المتشعبة التي تختلف باختلاف المجال الذي يطبق فيه ولكنها في النهاية تنتمي الي عالم الميكانيكا الكلاسيكية، وتصف حركة الاجسام بسرعات تقارب سرعه الضوء، او انظمه ذات كتل هائلة، وينقسم الي فرعين رئيسيين يعرفان الحركة وهما الديناميكية والاستاتيكية^(٤).

لذلك يمكننا القول ان الديناميكية عكس الاستاتيكية، لان الاستاتيكا هي العلم الذي يدرس السكون والثبات وبالتالي فهو يرتبط بأتزان الاشكال والاجسام وثباتها.

والديناميكية Dynamic كما هي في قاموس أكسفورد في الأصل مشتقه من مصطلحات علم الميكانيكا حيث تتفرغ بدراسة الحركة نفسها وحركة الجسم، وهي علم مهتم بقوي الطبيعة، فيزيائية. فهي متعلقة بالقوة والطاقة الطبيعية الفعالة، الحافز الحركي الكامن في عمل قوي فعالة ونشطة او قوي حركية^(٥).

٢- الديناميكية في الفن :

الحركة مصطلح تناولته جميع العلوم في مختلف المجالات العلمية والفلسفية وغيرها. اجتمعت العلوم علي ان الحركة هي عنصر أساسي لايمكن تجاهل وجوده في الكون لما ينتج عنه من اثر ملموس وغير ملموس، كذلك العقل البشري الذي يدرك حركة الاجسام والأشياء من حوله بصورة مستمرة لا تتوقف. وهي اثر القوة المؤثرة علي الاجسام المتحركة والثابتة لتسجل ايقاعات مختلفة قد تكون متناغمة او متنافرة فتظهر في صورته انظمه متنوعه لا حدود لها . لذلك ظهرت للحركة مفاهيم مختلفة وتعريف كثيرة في مجالات عديده كل منها قام بتعريفها في حدود مجال معرفته وبما يخصه منها .

^٣شيرين عبدالحكيم محمود البارودي ٢٠٠٩ : الديناميكية العفوية للاتجاهات التعبيرية كمدخل تجريبي في التصوير

المعاصر، رساله ماجستير غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان، ص١٣

^٤أسماء عادل حسين ٢٠١٢ :الحركة اللونية في مختارات من الفن المعاصر كمدخل لتدريس اللون في ضوء النظريات

الحديثة، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان، ص١٢٨

⁵ The pocket oxford dictionary of art 1988: ian shivers Harold Osborne ,jnnis farr,new York , p253

الحركة هي الانتقال من حال السكون للجسم الي حال اخري تختلف في السرعة والزمن وهو ما يعرف بالديناميكية او علم الحركة، الذي ندرس من خلاله سرعة الاجسام من خلال قوانين تعتمد علي السرعة والمسافه والزمن. حيث توجد وحدة قياس من خلال حساب السرعة التي تساوي حاصل قسمة المسافة علي الزمن المستغرق في حركة الاجسام.^(١)

ففي المصطلح تدل الحركة علي الأوضاع المكانية وهي في الفنون إما موضوعية (فعلية) وإما ذهنية (ايهامية) ففي بعض الفنون كالسنيما والرقص والمسرح حركة موضوعية ،أما الحركة الذهنية تكون موجودة في جميع نواحي الادراك ولها اهمية تصميمية كبيره في الفنون التي تتضمن أوضاعا ساكنه. كذلك عرفت بأنها هي التغيير الذي يحدث موضوعيا في مجال رؤية الانسان او ذهنيا في عملية الادراك وتكون لا مرئية

كما جاء لعنصر الحركة تفسيرا بأنها " الإيحاء الفني بتغيير وتفعيل الاشكال وعناصر العمل الفني بما يخلق إيهاما جماليا بالانتقال المكاني والزمني " عملية الانتقال هي عملية تتم فيها تغيير في موضع البنية التشكيلية المستوية أو الفراغية وتتخذ خلالها موضعا آخر في إتجاه معين بحيث تحتفظ البنية بسمااتها قبل عملية الانتقال أو بعد.^(٢)

فالحركة تعتبر امتداد للاشكال والاجسام في الزمان والمكان ينتج عنها تغيير، فالحركة يمكنها ان تحدث ذلك دون الاعتماد علي قوي محرقة سواء طبيعية او ميكانيكية او كهربية او مغناطيسية انما من خلال ايهام بصر المشاهد بكميات من الخطوط او الأجسام تتوالي و تتابع في اتجاه واحد او اتجاهات مختلفه لتظهر نتيجة ذلك اشكال وأجسام^(٣)

مما سبق خلُصت الباحثة ان الحركة في الفن التشكيلي هي العنصر الذي إذا تواجد في العمل الفني اعطي للفنان الحرية الكاملة في نقل وتحريك العناصر والاشكال داخل او خارج إطار العمل بحيث تكون في اتجاه معين ويقدر معين مما يضفي علي العمل القوة والحيوية .

٣-علاقه الديناميكية بالبعد الرابع (الزمن) :

إذا سلمنا ان البعد الرابع هو الزمن ،فإن العين يمكنها ان تري الحركة عبارة عن سلسلة من الأوضاع او الاحداث المتتالية، وشكل الجسم في لحظة معينه يتغير عن شكله في اللحظة التي تليها حتي لو كان التغيير بسيط وهذا ما تطرق اليه اينشتاين في نظريته النسبية واستفاد من

(١) جيمس مارك بولدين ١٩٩٦ : قاموس الفلسفة وعلم النفس، رساله اليونسكو، العدد ٢٨، وزاره الثقافة ، القاهرة ، ص ١٣

(٢) دعاء محمد الغمري بركات ٢٠٢٠: أسس التصميم وعلاقته بطاقة الانسان ،بحث منشور ، كلية التربية الفنية - جامعة

حلوان ،مجله بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (٢١)، العدد: ١ ، ص ١٥٦

(٣) فاطمه عمران راجي الخفاجي ٢٠١٥ : جمالية الحركة في الرسم الحديث ،جامعه بابل -مركز بابل للدراسات الحضارية

والتاريخية ،مجلد ٥، عدد ١، ص ١٢٤^٤

هذا المفهوم فناني المستقبلية .حيث كان لظهور النظريات العلمية الحديثة، وقوانين الحركة لنيوتن، والنظرية النسبية لأينشتاين وعلوم السيبرانيه الأثر الأكبر في تجرد الفكر التقليدي للفنان واستلهامه لأفكار فنية علي درجة عالية من التفنية ترتبط بالتطور العلمي والتكنولوجي .

فالحركة لا تتم الا في زمن ويرى جون ديوي ان الزمان والمكان مادة مشتركة بين جميع الاعمال الفنية، أو بالاحري الصبغة المكانية الزمانية التي تتوافي في مادة كل انتاج فني وليس المكان والزمان^(٩) . واكد علي ذلك إسحاق نيوتن وأسس قوانين الحركة في علم الرياضيات والفيزياء وقد اكد أيضا اينشتاين ان البعد الرابع (الزمن) مستقل ونسبي حسب تعريف اينشتاين للزمن، فإن الزمن قد يختلف باختلاف المراقب فممك ان يمضي علي جسم من بداية حركته خمسه ثوان، بينما تمضي نفسها بالنسبه لجسم اخر علي انها ثلاثة ثوان، والسبب ان الزمن نسبي لمن يقيسه، وهذا البعد الذي تطرقت له النظرية النسبية كذلك البعد الرابع يمكن ان يشير الي مجموعه هائله من التكرارات المترابطة من خلال مكان واحد يتغير بصوره منتظمة او بصوره عشوائية لكن بكميه متجهه مما يجعل التراكب يصور الحركة الذي تحركها الجسم في اتجاه معين بمرور زمن معين لكن في أماكن مختلفة^(١٠) .

٤-أنواع الحركة :

يمكن تقسيم الحركة من حيث الكم والكيف والايين الي :

أولا الكم : وهي كميات ثابتة (منتظمة) وغير ثابتة (غير منتظمة)

(١) الكميات الثابتة (المنتظمة): إذا تحرك الجسم خطياً بسرعة ثابتة أو بتسارع ثابت طوال رحلته، أطلقنا على حركته اسم الحركة المنتظمة. ومن أشكال الحركة المنتظمة حركات الكواكب في مداراتها.^(١١)

(٢) الكميات غير ثابتة (غير منتظمة): في هذا النوع من الحركة تتغير قيمة السرعة واتجاهها والتسارع واتجاهه، يُعرّف هذا النوع من الحركة على أنه حركة جسم فيه تكون بسرعات مختلفة ولا يغطي نفس المسافة في فترات زمنية متساوية، بغض النظر عن مدة الفاصل الزمني، إذا كان الجسم في وضع حركة مستقيمة، وإذا كانت الحركة غير منتظمة، فيجب أن يكون تسارع الجسم لا يساوي صفراً.^(١٢)

^٩إسلام محمد هيبه ٢٠٠٢: نظم الحركة في المتسلقات النباتية كمصدر لأثره التكوين في اللوحة الزخرفية ، رسالة ماجستير ،

غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ص٢٣

^{١٠} www.araposts.com

^{١١} http://www.schoolarabia.net/fezia/level3/mo3adlat_haraka/mo3adalat2.7.htm

^{١٢} <https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%B8%D9%85%D8%A9-%D9%88%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%AA%D8%B8/>

ثانيا الكيف :

(١) دائرية (دورانية): مثل حركة عقارب الساعة وحركة الأقمار حول الكواكب وحركة الكواكب حول الشمس مع ملاحظة أن وصف حركة الأقمار والكواكب بالدائرية ليس دقيقاً.

(٢) الحركة الاهتزازية: هي حركة دورية يتحرك فيها الجسم المهتز إلى جانبي موضع استقراره (إتزانه) بالتناوب بحيث يكون زمن الحركة إلى أحد الجانبين مساوياً لزمن الحركة إلى الجانب الآخر، وتتميز بأن القوى المحصلة المؤثرة في الجسم المهتز تعمل في اتجاه معاكس لاتجاه الازاحة الحادثة، ولذلك تسمى هذه القوة باسم قوة الاسترداد أو قوة الارجاع.

(٣) الحركة الموجية نها الاضطراب الذي يحدث في وسط ما عندما يتحرك كل جزء من أجزاء هذا الوسط حركة اهتزازية تسري من نقطة الى نقطة أخرى، ومن أمثلة هذه الحركة: حركة موج البحر، وحركة الأرجوحة، وحركة بندول الساعة، والصوت، والضوء، وحركة الزلازل وغيرها من أنواع الحركات الموجية. (١٣)

(٤) الحركة انتشاريه: هي عملية توزيع جزيئات أو ذرات أو حبيبات بشكل متساوٍ في فراغ أو في حيزٍ متاح أو تخللها خلال حاجز غشائي. ويتم الانتشار بانقزال الجزيئات أو الذرات من منطقة ذات تركيز عالي إلى منطقة ذات تركيز أقل حتى يتساوى تركيز الجزيئات في المنطقتين.

(٥) الحركة الترددية، هي حركة خطية مكررة سواء للأمام وللخلف أو للأعلى والأسفل، ولها مدي واسع من الاستخدامات في الماكينات بما فيهم المحركات الترددية وكذلك المضخات، وتتضمن الدورة الترددية الواحدة حركتين متضادتين

ثالثا الابن :

(١) رأسيه: فيها يتحرك الجسم وينتقل من مكانه إلى مكان آخر في خط مستقيم ولكن بصورة متجهه للأعلي او للأسفل لتظهر هذه الحركة بصورة رأسيه

(٢) افقية : فيها يتحرك الجسم خط مستقيم ولكن بصورة متجهه الي اليمين اوالي اليسار لتظهر هذه الحركة بصورة رأسيه

(٣) حره: هي نوع من الحركة يجمع بين النوعين السابقين ولا تعتمد علي اتجاه محدد في الحركة

-العلاقه التكاملية بين الشكل و الحركة :

ان الكون وما يحتويه من علاقات وخطوط قد تكون هندسيه او عضويه ولكنها غالبا ماتكون متشابهه تحتوي علي الكثير من العلاقات بين الخطوط مكونه عدد لا محدود من الهيئات المجردة والتي ينتج عنها اشكال ترسخ في اذهاننا تشير الي معاني معينه يدركها

¹³ <https://mqaall.com/search-wave-motion/>

الانسان ومن ثم يطلق علي هذه الهيئات أسماء الاجسام في الطبيعه من حوله. فالموجة التي نراها دائمه الحركة يظهر ذلك الاحساس بالحركة من خلال صعودها للأعلى ثم هبوطها للأسفل أي ظهور الحركة وعكس الحركة وعند تحليلها نجد ان هذه الحركة هي تتابعات مستمرة من الاشكال التي تخلقها الموجه من خلال تكرارها لحركات مضاده لبعضها فتميز العين للموجه شكلاً و تراه متحركاً.

الشكل كيان له بنية داخلية وبنية خارجية، فهو في اللغة يعني الهيئة التي تظهر عليها الأشياء، ومظهر الشكل له نمط بصوري واحد لكن عملية تشكيلة لها صور متعددة كهئية الشكل، وهذا يعتمد علي مكونات الشكل. وقد عُني افلاطون كلمه الشكل النسبي، كما عُني بلغه الشكل المطلق للصورة، والتجريد الذي يتكون من الخطوط المستقيمة والمنحنيات والسطوح والاشكال الصلبة.^(١٤) كذلك للشكل معني بنائياً، هو عبارة عن قدر من الترابط المتناسق والمتناسب بين الأجزاء بعضها وبعض ويمكن تحليله وإخضاعه لأرقام حسابية.^(١٥) كما يعرف مصطفي فهمي الشكل (figure) بأنه شكل يجذب الانتباه وهو ذو حدود (outline) وذو شكل خاص، دائماً ما تكون الأرضية إطار له.^(١٦)

وأحياناً يكون الشكل ممثلاً من خلال بعدين وفي هذه الحالة يطلق عليه shape فيعرف جرهام كولبير الشكل " انه يتميز بالتكوين المسطح الثنائي الأبعاد والذي يحده بعدان الطول والعرض ويستخدم للدلالة علي كافة العناصر ذات الطبيعة المسطحة^(١٧) ويمكن تقسيم الاشكال الي نوعان: اشكال هندسية ،واشكال عضوية مجردة .

أولاً الاشكال الهندسية

فاستخدام الشكل الهندسي في التصوير يهدف الي تحقيق نوع من التناغم لعلاقات الأجزاء وتجنب فوضي عدم الانتظام. سواء كان هذا النظام يحقق علاقة نسبية او تناسبية ام انتظاماً عددياً. فإن هذا يضفي علي بناء عناصر الصورة درجة من درجات التكامل والاتساق^(١٨)

^{١٤} محمد عبد الفتاح جاد ٢٠١١ : استراتيجية بصرية للشكل من منظور ايكولوجي في تصميم الشعار ، رساله دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ،جامعة حلوان ، ص٣٣

^{١٥} هربرت ريد ١٩٨١ : "الفن اليوم " ،دار المعارف ، ص ٨٧

^{١٦} مصطفي فهمي ١٩٦٧ : سيكولوجية التعليم ،دار المعارف ،ص١٧٥

^{١٧} إبراهيم عبد الغني ١٩٩٣ : العلاقة الكامنة بين الشكل والأرضية في التصوير الحديث، رساله دكتوراة ، غير منشورة ،كلية

التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص١٠

^{١٨} هربرت ريد ١٩٨١ ،مرجع سابق ،ص٦٥

وتختلف استخدام التراكيب الهندسية في الماضي عن استخدامها في التصوير الحديث والمعاصر، فتوظيف الأشكال الهندسية في الماضي كان نتاجا لا شعوريا استجابة لبعض المظاهر النفسية التي فرضتها البيئة في هذا الوقت. في حين ان استثمار التكوينات الهندسية في التصوير الحديث هو إدراك واع للشكل وابعاد استخدامه وبطرق منظمه لها اهداف منطقيه عقلانية محددة

وقد ساهم في معطيات تراكيب الأشكال الهندسية في تصوير بعض نظريات الإدراك الحديثة كما في نظرية الجشطالت وما انبثق عنها من مفاهيم في ادراك الشكل او كما في علوم البصريات، تلك النظريات التي كان لها اثر فعال علي مدرسة الباوهاوس، وجماعه دي ستيل، والسوبرماتية، والخداع البصري في التصوير^(١٩)

ثانيا: الأشكال العضوية المجردة :

تعتبر الأشكال العضوية من مصادر الاستلهام عند كثير من الفنانين والتي تكون أساسا لاستحداث تكوينات جديدة مبتكرة غير مكررة، فالأشكال العضوية مصدرها الأساسي هو الطبيعة، فالطبيعة من حولنا زاخرة بالأشكال والهيئات والتكوينات التي تتيح للفنان فرصة هائلة للاستلهام والاختذ منها بصورة لا تنتهي، فيعمل الفنان علي إبراز رؤيته من خلال استخدام الأشكال وتجميعها وترتيبها في نظام يوضح ويظهر فيه جماليات الشكل .

والمقصود بالأشكال العضوية هي الأشكال المجردة التي تتميز بالليونة والانسيابية والسلاسة والنعومة، ولها سمة النمو والحيوية، ويضيف الفنان إليها مزيدا من هذه الحيوية والطلاقة لتتخذ هيئة ذات اسطح منحنية وموجة تتكامل في حركة ممهدة^(٢٠).

الأشكال المجردة في التصوير هي الأشكال التي بعدت كليا عن تجسيد اصل الشكل في الطبيعة سواء كانت هذه الأشكال في صورة هندسية أو عضوية فإنه جمالها جمال مطلق وشامل يظهر من التناسب في بناء اشكال بعيدا عن مظهره في الطبيعة وهذه الأشكال تعبر بأسلوب مجرد عن معاني ومضامين مطلقة واكثر شموليه من خلال لغة الشكر الخالص، فاستثمار الشكل العضوي في الفن الحديث اصبح بصورة اكثر إدراكا لأهميته وللجانب الجمالي له الذي يحمل اعداد لا تنتهي من الصياغات التي يمكن إعادة تشكيلها واستخراج منها صيغ اخري سواء كان ذلك استنادا الي منطق عقلي او الي الخيال واللامنطق مما يضيف أساليب تعبيرية جديدة تختلف في شكلها ومضمونها عن تناول الشكل المجرد في الماضي عن الحاضر. وهذا ما يؤكد كاندنسكي بأنه " يجب أن يصبح الفن مجرد عن اصله وإرتباطه بمعنى

^{١٩} ثريا حامد يوسف ٢٠٠٠: العلاقة التكاملية بين الشكلين العضوي و الهندسي في التصوير التجريدي، رساله ماجستير

، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان ، ص٦٦

^{٢٠} المرجع السابق، ص٥٧

معروف ويقصد أن الألوان والأشكال لها معنى مستقلة عن معانيها الأصلية في الطبيعة وهي تكتسب معاني جديدة بصيغة الفنان لها صيغة تؤدي دلالة يريدها ومعاني معينة يهدف إليها^(٢١) هناك فنانون وظفوا الأشكال الهندسية والعضوية معا في أعمالهم التجريديه مثل كاندنسكي وميرو وبول كلي وغيرهم مما تميزت أعمالهم بالشموليه والجمع بين الشكل العضوي والهندسي .

-الوظائف الجمالية للشكل :

وللشكل وظائف جالية ثلاثة حددها جيروم كالتالي:

١- الشكل يضبط ادراك المشاهد ويرشده ويوجه انتباهه في اتجاه معين، بحيث يكون العمل واضحا مفهوما موحدا في نظرة.

٢- الشكل يرتب العناصر علي نحو من شأنه اراز قيمتها الحسية والتعبيرية وزيادتها

٣- التنظيم الشكلي له في ذاته قيمة جمالية كاملة^(٢٢)

٦-اللون كقيمه جماليه:

اللون من اهم المظاهر المثيرة في البيئة المحيطة بالانسان ،ويمثل جزء هام في حياة الفرد والجماعة ومن ثم فان اللون ماهو الا عامل وظيفي وجمالي وفني يتشكل من قواعد ومبادئ البيئة الطبيعية والحضارية، نسب البعض دراسة اللون إلى علوم شتى منها الكيمياء والفيزياء والبصريات وعند علم الطبيعة يقصدون بكلمة اللون تلك الأشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء الشمسي أو الضوء الصناعي^(٢٣)

وذكر الله تعالي اللون في آياته في المصحف الشريف حيث قال تعالي " ومن آياته ان خلق السموات و الارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين " الروم الايه ٢٢ فكما قال تعالي في كتابه الكريم ان الألوان الموجوده في الطبيعه من حولنا ماهي الا ابداع الخالق سبحانه وتعالى وتوضح هذه الايه ان خلق الألوان سببه إظهار آيات الله في الكون، "فالألوان جميلة في ذاتها وتؤثر كثيرا في عواطفنا فيمكن أن يرفع اللون أو يخفض أو يهدء أو يثير الجانب النفسي لدي الانسان وفي علاقتنا الجمالية باللون فإننا نتفاعل بسجيتنا مع طبيعة اللون فنتذوق عمقه او دفئه او درجاته ثم نمضي الي المطابقه اللونيه بين هذه الصفات وانفعالاتنا وبين الألوان ووجودها فعليا في الطبيعة"^(٢٤).

^{٢١} محسن عطية ١٩٩٥ اتجاهات في الفن الحديث ص ١٤٦

^{٢٢} استولنتيز جيروم ١٩٧٤: النقد الفني ، ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة ، ص ٣٣٩

^{٢٣} يحيى حمودة ١٩٨١: نظرية اللون ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٥

^{٢٤} يحيى مصطفى ١٩٩٢ القيام التشكيلية قبل وبعد التعبيرية دار دار المعارف القاهرة ص ١٠٤

ظهر إهتمام الإنسان باللون منذ العصور الأولى للتاريخ، حيث إرتبطت الألوان ب حياة الإنسان البدائي فكانت وسيلة للتعبير عن أفكاره وتصوراتهِ وعواطفهِ، ومع تطور الفكر الإنساني أصبح اللون هو الوسيلة التشكيلية للتعبير عن المدركات والتمييز بينها، ونظرا لأهمية اللون وإرتباطه بميادين كثيرة ومتباينة فقد جذب إهتمام الكيميائيين والفسولوجيين والسيكولوجيين والفلاسفة والفنانين والمصممين وغيرهم ممن ذهبوا للبحث عن أسرارهِ وتفسير إرتباطهِ وتطوير إمكانياتهِ (٢٥)

تعريف اللون:

يعرف اللون بأنه الخاصية الخارجية لجميع الأشكال ويعرف عند الفنانين التشكيليين بأنه المواد الصياغية التي يستعملونها لإنتاج التلوين اما علماء الطبيعة يقصدون بها نتيجة تحليل الضوء الشمسي والذي يتضمن الوان الطيف السبعة (٢٦) ، واللون هو الأحساس البصري المترتب على اختلاف أطوال الموجات الضوئية في الأشعة المنظورة والألوان تزود الفرد بالمعلومات عن الموضوعات الموجودة في البيئة مما يساهم في وصفها وتحديد وضعها في الفراغ (٢٧). واللون هو اكثر عناصر العمل الفني قيمة جمالية لانه يؤدي وظائف تشكيليه متعدده في العمل الفني تعمل علي تحقيق الفهم الكامل لاجزاء ومضمون العمل الفني والذي يخلق ترابط وتكامل بين مكونات العمل كذلك تفاعل الفنان والعمل الفني والتفاعل بين المشاهد والعمل الفني لما يطلقه اللون من طاقه جمالية و تعبيرية و إبداعية .

يعرف اللون بأنه القيمة التي تتحدد في عنصر او مادة من خلال الضوء المنعكس منه، وهو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن الأثر الذي يحدث في شبكية العين من استقبال الضوء المنعكس عن سطح عنصر معين، سواء كان ناتج عن مادة صبغية ملونة او عن ضوء، فاللون اذا احساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية الى جانب ان اللون ليس له اى حقيقة الا بارتباطه بالعين التي تسمح بادراكه شرط وجود الضوء (٢٨)، اما بالنسبه للون في الفن فهو اهم الأركان التي يرتكز عليها أي عمل فني لما له من خصائص تشكيليه واثر سيكولوجي وفيسيولوجي وامكانياتهِ الهائلة في تحقيق ديناميكية في التكوين الفني .

^{٢٥} محمد فتحي القاضي ٢٠١٦ : التأثيرات الإدراكية لرمزية اللون ودورها في تصميم شعار ،كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ،بحث منشور ،المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، العدد السادس أبريل ٢٠١٦ (جزء أول) ، ص ٣٠١

^{٢٦} ياسر سهيل ،رهام الجندي ٢٠١٥ : دراسة الأساس الفنية والعلمية لتوظيف اللون في تصميم الإعلان الثابت ،وال متحرك ،دار الكتاب الحديث ،ص ٣٠ ، ٣١

^{٢٧} فاطمة الزهراء كمال رشوان ٢٠١١ شعار في الفن التشكيلي القاهرة كتاب عالم الكتاب ص ٥٣

^{٢٨} يحيى حموده ١٩٨١ : نظرية اللون ،القاهرة ،دار المعارف ،ص ٩

٩-التأثير السيكولوجي والفيسيولوجي للون في الفن :

اما التأثيرات السيكولوجية النفسية للألوان في الإنسان فإنها قد تثير عنده أحاسيس وأنفعالات قد نجد بعضها يوحى بأفكار مريحة والأخرى قد تثير الاضطرابات عنده رؤيتها^(٢٩) وتنقسم التأثيرات السيكولوجية إلى تأثيرت مباشرة يمكنها أن تظهر شيئاً أو تكويناً عاماً بمظهر المرح أو الحزن أو الخفة أو الثقل أو البرودة أو السخونة، وتأتي ارت غير مباشرة تتغير تبعاً للعاطفة والانطباعات الناجمة عن تأثير اللون. ولألوان القاتمة تأتي ارت قد تبعث في النفس إحساساً بالحزن أو الملل بينما تعكس الألوان الهادئة إحساساً بالهدوء والشفافية، بينما الألوان القوية المشعة تترك إحساساً بالحركة والحيوية.^(٣٠)

و" يلجأ بعض الفنانين لتحريك المشاعر وإيقاظها وجذب الانتباه من خلال توزيع الألوان وتحديد قيمهاو درجة نوصوعها، واستخدام الألوان في إظهار الحجم والمسافات والإحساس بالحركة"^(٣١)

١٠-أهميه اللون في العمل الفني :

تعتبر من اهم الأدوار التي يلعبها اللون في أي عمل فني او حتي خارج الفن هي جذب انتباه المشاهد، فالترج اللوني واستخدام درجات متباينه من لون واحد تعمل علي جذب الانتباه وليس فقط التوافق اللوني الذي يلعب هذا الدور لكن التضاد اللوني أيضا يحتوي علي طاقات هائلة التي بدوره يستهدف عمليه الابصار لتجذب العين اليها .

يتحقق توظيف اللون في العمل الفني من خلال

- ١- جذب الانتباه للمتلقي من خلال جذب انتباه والتضاد والترج في اللون
- ٢- سياده لون علي لون اخر يكون مضاد له لجذب النظريها
- ٣- الإيقاع اللوني الذي يحقق قيم جماليه من خلال علاقات المتنوعة للأنظمة اللونية ويكتسب اللون في التصوير تحديداً أهمية فكرية ووجدانية وتشكيلية وفقاً لارتباطه بالالوان التي تتجاوز بعضها في العمل فتظهرعلى سطح اللوحة بشكل يغير خصائصه تبعاً لما يحدثه تأثير اللون علي اللون المجاور له، الون في العمل الفني له دور أساسي في خلق العناصر

^{٢٩} يحيى حمودة ١٩٨١ : المرجع السابق، ص ٢٥

^{٣٠} بسيمة عبدة اليماني ٢٠٢٠ : الإمكانيات التشكيلية لتكنولوجيا اللون و دورها في إثراء الحروفيات العربية المعاصرة ،

بحث منشور ، كلية التربية ، جامعه ام القرى ، ص١٨

^{٣١} علا أحمد علي يوسف ١٩٩٧ : الإمكانيات التشكيلية و التعبيرية للمؤثرات الضوئية و اللونية ، رسالة دكتوراة ، جامعه

حلوان ،كلية التربية الفنية ،

وتحديد العناصر كذلك في إبراز وتجسيم الشكل وتأكيد داخل المساحة باستخدام درجات اللون الواحد أو الألوان المتباينة والتوافق أو التضاد اللوني هو ما يخلق القيم الجمالية في العمل ويحقق الأبعاد الفنية ف اللون خاصية التقسيم ويستطيع اللون تكبير أو تصغير الشكل والألوان الفاتحة ذات القيمة العالية تجعل الأشياء تبدو أكبر حجما على عكس الألوان القاتمه التي تظهرها بالصورة أصغر .

فاللون هو وسيلة اتصال ضرورية في العمل الفني ولها دور حيوي في إيصال الفكرة والمضمون الرئيسي في العمل من الملقى إلى المتلقى والملقى هو الفنان الذي يهدف إلى إيصال فكرته والمتلقى هو المشاهد للعمل اصبح التعبير عن فكرة العمل بأساليب متنوعة كثيرة للمشاهد هي وظيفة أساسية للون مما يحقق الاهداف الوظيفية والنفسية والجمالية للفكرة وبذلك يمكن للباحث تلخيص اهميه اللون فيما يأتي :

- جذب اهتمام المشاهد او المتلقي لمضمون العمل والغرض منه
- استخدام التأثير الرمزي للون للإشارة الي معاني معينه يقصدها الفنان
- توجيه رسائل نفسيه من خلال استخدام اللون لاضافه مشاعر مقصوده وموجهه للمتلقى مثل استخدام الوان مبهجه تشير الي الفرح والوان قاتمته تشير لمشاعر الحزن
- تعتبر اللون هي أساس الجانب الجمالي في العمل الفني وبخاصه اللوحات التصويريه
- الاثاره البصريه ولفت الانتباه للاجزاء المراد التركيز عليها في العمل من خلال استخدام الألوان الساخنه مثلا .

١١-العلاقه بين الشكل واللون في العمل الفني :

يعتبر اللون من اهم القيم التشكيلية والجمالية فهو العنصر الذي يعمل على إظهار جوانب العمل الفني ،وهو أساس التعبير لما لديه من تأثير على النفس والإحساس سواء للفنان او للمشاهد المتلقي للعمل، فيعمل اللون علي إظهار قيم متباينة هي الإيقاع والاتزان بالإضافة الي دوره في تحقيق الوحده المتكامله مع الشكل، كما ان له علاقات مترابطة تتوافق وتتكامل لتساعد في بناء العمل وصياغة العمل بصورة فنية منظمة ذات قيمة جمالية .

فالقيم التعبيرية والتشكيلية هي العلاقات التنظيمية الناجحة لعناصر وأشكال العمل الفني وما تحققة من وحدة مع المضمون وما يظهره الفنان في إكساب العناصر التشكيلية خصائص حسية والتركيبية بواسطة تقنيات مختلفة لتحقيق القيم الإدراكية للمشاهد وايضاح فكرة العمل الفني (٣٢)

^{٣٢} محمد إسحاق قطب لمفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث واثرها على القيم التشكيلية والتعبيرية في اعمال

طلاب الكلية ١٩٩٨رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الفنية جامعة حلوان القاهرة ص ٣١ ولا ٣٢

تستمد الأشكال قيمتها الحقيقية اما من حدودها الخطية الخارجية وأمه من محاورها الرئيسية بعين المتلقى يمكن انجذب إلى بعض الأشكال التي تكون قابلة للإدراك والفهم بسرعة وتستطيع هذه العين أن تقر بالضبط ما إذا كان الشكل يتحرك في اتجاه غيره او بعيدة عنه في بعض الفنون تظهر الحركة واضحة تماما في الشكل بينما تظهر في شكل آخر أقل وضوحا وأن الوجود الحقيقي لشركة هو الحركة عندما يتضمن أي شكل فكرة عن الحركة فإنه يقوي من قيمة ذلك الشكل وين أفسرها بأنها متحركة ونعطيها في الحال كله حساسية توني الحركية الناشئة عن خبرتنا المباشرة بحركة الشكل (٣٣)

إدراك الفرد للون تتداخل عوامل عدة في الحد من هذه القدرة أو في زيادة إمكاناتها منها مدى الرؤية وكيفية رؤية والعوامل النفسية والانفعالية والقدرة البصرية وقوة الأبصار الصحة العامة وسلامة الجهاز البصري عند الفرد الذي يمتلك لله وتتمثل في ثلاثة أمور هي طبيعة السطح خواص اللون كمية الإضاءة. ويمكن القول بأنه مفهوم القيمة الجمالية هو مجموعة من الأحكام والمعايير الفنية التي كونتها الجماعة نتيجة الخبرة الإنسانية وهي أحكام جماعية مصدر الاختيار والانتقال والحكم الفني كما أنها نسبية تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى ولذلك فهي ديناميكية متغيرة (٣٤)

العلاقة التكاملية بين القيم التشكيلية والتعبيرية تكون في القيام التشكيلية التي ترتبط ارتباطا وثيقا ومفهومه ودوره في بناء العمل الفني القيم التعبيرية التي ترتبط بها لون بالإضافة إلى تمثيل الجانب المادي في العمل الفني والبنية الشكلية وترتبط الجانب المعنوي والبدني القيم التعبيرية فيهما معا يمثلان الوحدة العضوية لإنتاج أعمال فنية تحمل قيم إبداعية يسوق من خلالها الفنان المضمون الفكري والدلالة التعبيرية للفنان ونقلها إلى المتلقى بطريقة واعية بعملية التشكيل والتعبير

كيف يحقق الشكل و اللون الديناميكية في العمل الفني :

فقد تطور مفهوم العمل الفني في الفن المعاصر حيث اتجه الفنانون للبعد عن الأساليب الفنية النمطية في التعبير واهتموا بالتعبير عن الحركة والزمن في قالب من البناء التجريدي بما يحويه من علاقات تشكيلية متنوعة والتي تنشأ من خلال تنظيم الإيقاع الحركي وذلك بعد أن أصبح المشاهد له دوره النشط في العرض"فقد تغيرت الرؤية الفنية وانتقلت من الانفعال والمتلقى إلى المشاركة(٣٥)

^{٣٣} سهيل نجم عبد مرجع سابق ص ١٠١٣

^{٣٤} امجد صلاح الدين التهامي ١٩٩٩ القيم التشكيلية والتعبيرية لمنح وتات عصر الحيوان في اتجاهات الفن الحديث رسالة

ماجستير غير منشورة كلية التربية الفنية جامعة حلوان القاهرة ص ١٦

³⁵ Anaheim R., Art and Visual Perception, Berkeley: Univ. of California Press, ١٩٥٤p.٣٥٣

الحركة هي عنصر فائق الأهمية والعنصر الأشد غموضاً في الوقت نفسه، فالعمل الفني الذي لا يمتلك حركة يبقى مجرد رسم بياني وعندما يمتلك هذه حركة يمكننا أن نؤكد أنه يحتوي علي مضمون فكري كفيفاً أو أسلوبياً.^(٣٦) ولا يمكن الفصل بين الشكل والمضمون والمضمون يدرك من خلال الشكل الشكل يكتسب معناه من خلال ما يحتويه من مضمون^(٣٧)

ومن خلال البحث والتجريب وجد الفنانون إمكانية تواجد أكثر من مفهوم فني واحد في العمل الفني أو عناصر تتواجد في مكان وزمان معين وتتشترك هذه الأجزاء أو العناصر في تكوين كيان كلي منظم متفاعل مع بعضه البعض مما يحافظ على وحدة هذا الكيان الذي يحتوى على قيم خطية ومللمسية ولونية ومنظمة بأساليب تقنية خاصة تثير الإحساس بالحركة ينبثق عن طريق نظام التكرار والتماثل والتراكب والتدرج والترديد فهي علاقات تبادلية ينتج عنه حركة إيحائية وهي تتضح من خلال الإحساس بوجود حركة ضمنية تدرك من تنظم عناصر التشكيلية تنظم تنظيمًا خاصًا يهئ لمن يراه الإحساس بحركة تنبثق عن طريق العين ويدرك عن طريق العقل أي ما يدركه بصرياً هوفي ذهن الفرد من خبرات سابقة وهي ما تسمى مختزناً يكون مما ادركه العقل يسمى بالحركة الذهنية^(٣٨)

فعنصر الحركة له اهمية خاصة في الفنون عامه والأعمال الفنية خاصة فالحركة تتحقق من خلال إيقاعات الظل والضوء ومن خلال التشكيلات العضوية وغير العضوية ومن خلال التنوع في مساحات المسطحات والملامس بل من خلال الحركة الفعلية في بعض الأعمال الأخرى .

حركة اللون تظهر واضحا من خلال تدخل اللون وآخر حيث تبدو الألوان الحارة وكأنها تتقدم إلى الأمام والألوان الباردة ترتد إلى الخلف ومن هذا توجي هذه الألوان بالحركة ونجد إمكانية تحقيق الحركة في الألوان من خلال الشفافية بين لونين أو أكثر كذلك استخدام تدرج لوني على سطح العمل الفني من اهم الطرق لتحقيق الأيام بالحركة وجود مسافات انتقالية تدرج في الألوان وتنقل وتعطي مظهرا يوحي بالحركة

كذلك الاشكال تظهر فيها حركة واضحة تماما من خلال استخدام بعض القيم الفنية وهي التكرار والإيقاع والتنظيم وتراكب اللون يشكل قيمة في العمل الفني وهو يتصل اساسا بالحركة

^{٣٦} محمد جلال علي ٢٠١٩ مرجع سابق ص ٤٤

^{٣٧} سعيد الوثيري سلوى غريب ١٩٨٨ قصص التصميم ودورها في تطوير قدرات المصمم الابتكارية ج ١ مطابع جامعة

حلوان القاهرة ص ١٢٦

^{٣٨} عبدالفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية , دار النهضة العربية , القاهرة , الطبعة الثانية , ١٩٧٤م

وأن تغيير أي لون في ألوان الضوء سيكون له تأثير في حركة الشكل في الحركة تأخذ مكانها على سطح العمل الفني وحركة الألوان في المقدمة تظهر واضحة وكلما ابتعدت اخذت فيه الضمور والتلاشي داخل الفضاء ذلك العمل

كما ان اللون عندما يعبر عن الحركة فإنه يعبر عن الشفافية من خلال التداخل مع الآخر او رؤيته من خلال ذلك اللون وبذلك يؤدي إلى إيجاد علاقة بين المراحل المتعاقبة لي عملية متسلسلة يمكن مشاهدتها في الوقت ذاته عندما يضع لونين جنباً إلى جنب وأنا اختلاف أي اختلاف يظهر مبالغ فيه فمثلاً إذا وضعنا لون برتقالي بجانب لون اصفر ويظهر اللون البرتقالي أكثر حمرة والأصفر أكثر خضرة وهو ما يؤثر على العين بتحس بالتالي بالحركة بل تضاد في لونين متقابلين في التأثير اللون الذي في نفس المتعاقد فانك ترى الحركات بس تعاقب إلى الخلف إلى الأمام من لون إلى آخر (٣٩)

كذلك تدرج اللون يعني وجود مسافات انتقالية أي تدرج انتقالي ملائم كما هو الحال بين الأبيض والأسود حيث يمكن أن يكون الانتقال التدريجي عبر منطقة الظلال رمادي وهي ما توحى بالحركة (٤٠)

فقيم اللون في حالة الثبات تتغير تماماً عنها في حالة الحركة، أي أن حركة الجسم الملون، التي تعامل في حالة حركتها والتفافها مع الألوان التي تتجاوز معها والتي توجد في نفس المكان او في أماكن مختلفة تحقق غنى الرؤية، والتنوع في خطوط التصميم للعمل الفني، التي تتغير بتحريك زواياها. (٤١)

التباين والتضاد لا يحدث في اللون فقط وإنما في الشكل وصفاته المظهرية المتمثلة بالخط والاتجاه والملمس والقيمة والحجم ولكن أقوى حالات التباين نجدها في اختلاف الدرجات اللونية، لأن التباين الحاصل نتيجة إختلافالدرجات اللونية يؤثر في نفس المتلقي ويولد لديها إيهاما حركياً (٤٢)

نشأة المدرسة المستقبلية:

كانت فكرة التغيير والحركة في كل مكان ويشعر بها سكان العالم اجمع في القرن العشرين فكان العالم عبارة عن أجزاء في حالة متحركة متغيرة حيث تجاوب الفنانين في تلك الفترة مع

^{٣٩} سهيل نجم عبد ٤مرجع سابق، ص ١٠١٤

^{٤٠} محمود البسيوني ١٩٨٠: أسرار الفن التشكيلي، دار الكتاب، القاهرة، ص ٥٤

⁴¹ Henry M.Sayre: A world of Art, Pearson Education, Inc., U.S.A, ٢٠١٣, P. ١٣٢

⁴² عباس جاسم الربيعي ٢٠١٠: " التباين اللوني ودوره في اظهارالحركة في الفن البصري " مجلة نابو كلية الفنون الجميلة

، جامعة بابل العدد ٥

المؤثرات التي تأثرت بها الناس من العلماء والفلاسفة والسياسيون وغيرهم. وشعر الفنانون بالعالم المتغير من حولهم فلم يعد بالإمكان تصوير وتجسيد الأشكال الاجسام بصورة جامده كما كان يحدث في الماضي، وحدث ذلك بفعل المستقبليون الذين جسّدوا المشاعر التي تولدت لديهم من هذا العالم الديناميكي لكي يصوروا العلاقة الحيوية الديناميكية بين الاشكال والاجسام وبعضها البعض وبين الاشكال والاجسام ومايحيط بها من فضاء .

في عام ١٩٠٥ بالضبط، قام الفيزيائي الألماني العظيم ألبرت أينشتاين بالتغيير الفيزيائي الأشهر في القرن العشرين، بوضع الأسس لنظرية النسبية الخاصة، وتغيير وجهة النظر من وصف ثابت وصلب للفيزياء على أساس ما هو راسخ في الازهان إلى إطار جديد وانشء رؤية جديدة تم فيها دمج المكان والزمان بشكل لا ينفصلبداً من ذلك في كيان واحد جديد، وبعد بضع سنوات، في ١٩١٥-١٩١٦، وصل أينشتاين إلى مرحلة أكثر تطوراً وهي نظريته النسبية العامة، التي تهدف إلى تغيير رؤية الفيزياء مرة أخرى، كانت ثورة أينشتاين تظهر علاقة الزمن والديناميكية و ثوره ضد الفضاء والثبات. (٤٣)

المستقبلية "futurism" هي حركة فنية ايطالية شملت مختلف النشاطات الفكرية الادب والتصوير والنحت والموسيقى وأصدره بيان هي الأول الشاعر مارينيتي F.T Marettini عام ١٩٠٩ دعا فيها إلى إهمال الماضي والتعبير بالمظاهر العالم الحديث ويشارك في تكوين اتجاهها التشكيلي الفنان بالا balla-بوتشيني boccioni-كارا cara- سيفيريني severini، وكان التعبير عن المستقبلية تقوم عليه مظاهر الحضارة الحديثة في القرن العشرين و اتخذ من الحركة والسرعة دليلاً علي الطابع الديناميكي للحياة الحديثة فكل ما هو متحرك مصدر للتشكيل ومنطلق للخيال (٤٤)

حيث ولدت المستقبلية رسمياً في عام ١٩٠٩ في ميلانو بإيطاليا، كان لدى "المستقبليون" رؤية فنية جديدة. أنهم أرادوا إنشاء لوحات تحتوي على الحركة وتعبّر عنها. رأوا العالم بالسيارات والدراجات القطار والناس يندفعون في الشوارع كعالم متحرك. وتجاهلوا الفن التقليدي تماماً، ولكن أراد المستقبليون جعل الديناميكية مركزية في عملهم. (٤٥)

في مقدمة البيان الأول للمستقبلين أعلنوا ثورتهم على كل ما هو شائع في الفن وكذلك على الطراز الأكاديمي المتوقف عن النمو كما قالوا أن الإشارات التي نريد التعبير عنها في اللوحة لن تسير بعد الآن منفصلة ثابتة عن الحركة الكونية بل أنها ستصبح ببساطة تمثل

43 Prof Rick DOBLE, M.A, B.A ٢٠٠٩, The Future of Futurism, ١٢th Generative Art Conference GA٢٠٠٩p٣٧٧

محمد محمود دسوقي ١٩٩٢ محاضرات في تذوق الفن الحديث مضاد قصر الإسلام القاهرة ص ١٣٢⁴⁴

45 "المستقبلي" E. Crispolti, Futurismo 1909-1944, Mazzotta (Milano, 2001)

الأحاساس بالحركة ذاتها، وفي الواقع أنه كل شيء يتحرك وأنه كل شيء يتغير ويتحول بصورة مستمرة وأن الأوضاع المختلفة للأشخاص والاجسام أمام عيوننا ليست ساكنة ولكنها تظهر وتختفي دون انقطاع وفي حالة ثبات الصورة على شبكية العين فإن الأشياء المتحركة تتأثر وكذلك تغيير صور أشكالها في تلاحقها ببعضها كذبذبات سريعة في الفضاء الذي تعبره^(٤٦) وتحليلاً لما جاء في البيان انه هدف الي:

- ١- احتقار تقليد او محاكات الأشكال كما هي في الأعمال الفنية
 - ٢- يجب إظهار الديناميكية العامة في الرسم و التصوير إحساس ديناميكي
 - ٣- إهمال النقاط اعتبارها غير نافعة وغير مفيدة ثلاثة ابراز دور عنصر الضوء في تحطيم وتدمير الاجسام والأشياء وإظهار ذلك في لوحاتهم.
- وهدف المستقبلون الي المساهمة في جعل المستقبل شيئاً أقل بعداً وأكثر إدراكاً بشكل مباشر في المجتمع من خلال الرسامين التقسيميين، الذين يشتركون في الاهتمام بالبحث الجديد المتعلق بالبصريات وفيزياء الضوء ، مثل أمبرتو بوتشيوني، كارلو كارا، جياكومو بالا، جينو سيفيريني ولوجي روسولو، وقعوا على "بيان" وضع القواعد الرئيسية للرسم المستقبلي: إلغاء المنظور التقليدي وإيجاد "رؤية متزامنة" قادرة على النقاط الديناميكية.
- فكر وفلسفه المستقبلية:**

اعتمد فناني المستقبلية على تصوير إن الزمن شيء خارجي له كيان مستقل عن الأشياء والأقسام ولكن هو بالفعل يملأ الأشياء والأحداث والأفعال فكانا التصور في الماضي خاطئ بطبيعة الحال حيث أثبتت علوم الطبيعة الحديثة وعلم النفس إن الزمن ليس كيان مادي له حدود وليس للزمن طول ولا عرض وليس له ماضي ولا حاضر ولا مستقبل فهو لحظه انيه هي في الوقت نفسه لحظه شاملة للزمن مستوعبة الزمن كله وفيها عدد لا يحصى من الأشياء وهذا هو الفهم الحديث للزمن وهو ما جعله مشكلة الزمن بالنسبة للفن الحديث مشكلة جوهرية فقد تم إعادة النظر في الطريقة التقليدية لتصوير الحركة كما تمثلت في الأعمال الفنية في الماضي وانتهى هذا إلى اكتشاف شي جديد ومثير واتضح انه المصور القديم كان يرسم لوحة الراقصة مثلاً تدور حول نفسها بسرعة مهما كانت الحركة التي تمثلها اللوحة محاكيا حركة الدوران حول النفس أي حركة كاملة تشكل احد عناصر اللغة المرئية بترتيب مختلف الاشكال المتنوعة في الشكل والحجم واللون والملبس والقيمة وكل هذه العناصر مهمة ولكن الشكل هو العنصر الأساسي والخط يلعب دوراً أكثر أهمية في تكوين الشكل فإنه يصور لقطه جامدة لحركة الدوران في لحظه معينة متجاهلاً باقي حركات الدوران.^(٤٧)

حسن محمد حسن ١٩٧٩: القصص التاريخية للفنون التشكيلية المعاصرة ج ٢ القاهرة دار الفكر العربي ص ١٧٨^{٤٦}

^{٤٧} David alaire , desing basic , second edinon , holt , rinhari and winston , New York , ١٩٧٩ , p١٥٤

كما شمل أسلوب المستقبلين تراكب الأشكال و تكرارها بعضها فوق بعض مع إخفاء أجزاء وإظهار أجزاء أخرى معتمدين على التراكب البصري وتراقب الذين اكتشفوا والذي يرتكز في حد ذاته على ظواهر الرؤية المستخلصة من جهاز التصوير والسينما وذلك لكي وعبر عن اللون والطاقة والحركة والحيوية وديناميكية^(٤٨)

فالتكرار المتجاور للأشكال يجعل الهيئة تتخذ عدة أوضاع مترامنة وتتغير من خلالها حالة الثبات وكأنها فيلم سينمائي بحيث يمكن للمشاهد أن يترجم حركة الهيئة وكأنها لحظة واحدة معتمداً على تقارب الأشكال وتشابكها وبذلك يمكن تمثيل الحركة الزمانية والمكانية. "إن النظرية المستقبلية اتجهت بدورها نحو الحركة الكونية وعملت على تصوير الأشياء، في تلك القوالب الحركية التي تجمع بين الزمان والمكان للوصول إلى البعد الرابع في العمل الفني^(٤٩)

الفن المستقبلي يهدف إلى إيقاظ الفن التشكيلي من الجمود والتقليد والدعوة إلى إبراز الحركية وتطوير الحياة الصناعية والعمل والدعوة إلى اختراق المستقبل الغامض المستحيل والمستقبلية ترفض تطبيق مقاييس الماضي على الحاضر والمستقبل لذلك فهي تدعو إلى عدم تجميد الماضي هذا الماضي المتمثل في التحف والكتب والتقاليد والقواعد الأخلاقية السنة الثابتة^(٥٠)

الديناميكية لدي المستقبليون :

يعتمد مفهوم الحركة لفناني المستقبلية على التعبير عن السرعة والحركة فكل شيء يتحرك ويدور ويتضح ذلك في بنائهم التشكيلي لأعمالهم الفنية من خلال التداخلات وتشابك الأشكال الملونة في تنظيم تجريدي والتي تتحرك ملامح هذه الأشكال وتتناثر فتتوالد عناصر أخرى جديدة تطفئ إلى التكوين سرعة وحيوية.

يعتبر تقاطعات العناصر والخطوط والمساحات الملونة بالتكرار المتجاور والتراكب والشفافية والتي تسهم في اندماج الأشكال المجردة فيظهر أجزاء منها وتختفي أشكال أخرى بهدف إظهار القيم اللونية في الأجزاء المحصورة في الأشكال المتقطعة التي تبدو كأنها محطة وتفتح الطريق أمام المشاهد للكشف عن القوة الكامنة في حركة الخطوط والتي تحدد اتجاه الأشكال، وقد عمد فناني المستقبلية تأكيد الأشكال على حقيقتها المتحركة في الفضاء، وذلك لمحاولة إضافة البعد الزمني. وقد اعتمد المستقبلين في مضمون حركتهم على أن "كل الأشياء تتحرك وتجرى وتتغير بسرعة، وهذا الديناميكية العالمية هي التي يجب على الفنان أن يحاول تمثيلها، والفراغ لم يعد إلا جواً تتحرك من خلاله الأجسام، وتتحرك إلى الداخل^(٥١)

^{٤٨} جيهان مصطفى ماهر عفيفي: مرجع سابق ص ١٨

^{٤٩} فاروق وهبة: ظاهرة الاغتراب في فن التصوير المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١١ .

^{٥٠} عفيف بهنسي مرجع سابق ص ٣٨

^{٥١} محمود البسيوني: الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٨٥

فالحركة من أهم الركائز التي تستند عليها المدرسة المستقبلية في أعمال فنانيتها، وهي ليست ساكنة ابدأ بل حركة ديناميكية تتضاعف على الدوام ويتغير شكلها باستمرار مع اندفاعها. كما أكد المستقبلون على تمثيلهم البعد الرابع في أعمالهم بتحطيم المادة (الخطوط والأشكال) بالترارالمتجاور بحيث تكون الأشكال من المفترض أنها لا ترى وبالتالي يمكن تمثيل الحركة الزمكانية^(٥٢).

وتعتمد هذه المدرسة على فكرة الحركة حيث "إن مفهوم الحركة عند المستقبلين يقوم على تحطيم المادة (أو الخطوط والأشكال) وبالترارالمتجاور بحيث تكون الأشكال في صورتها مجردة، فيحذف الكثير من أجزائها، وتندمج الأشكال الحية منها مع الصامتة. وذلك بتقاطع الخطوط، وبإظهار أجزاء من الأشكال من المفترض أنها لا ترى"^(٥٣)
اهم ما تميزت به اعمال فنانى المستقبلية:

- انه يتواجد فيها الكثير من الألوان والصخب، حيث قالوا ان كل جزء في اللوحة قابل للتحليل .
 - كما اوضحوا انهم يقسموا الموضوع إلي أجزاء، وكل جزء يعبر عن حركة وكل حركة تعبر عن زمن .
 - كانوا يمثلون في لوحاتهم السرعة والتغير من خلال رسم وتوضيح الخطوط المائلة والعريضة والمجزأة والمنقاطعه من أجل العمل علي ظهور الكثر من الحركات المتزامنه مع الجسم .^(٥٤)
- الأسس التي قامت عليها المستقبلية :
- قامت المستقبلية علي أسس تختلف كل الأختلاف عما سبقها من المدارس واهم هذه الأسس :
 - العناية بالحركة واستخدامها لإظهار تعبيرات جديده .
 - تحطيم الخطوط والأشكال عند تكوين اللوحات ، مثل ما تحدثه الحركة والضوء من تحطيم المادة.
 - الاهتمام بالبعد الرابع (الزمن) بدلا من الاهتمام فقط بالابعاد الثلاثة (الطول و العرض والأرتفاع) .
 - اتباع النظرية النسبيه التي تعني ملازمه الزمان للمكان وعلي ذلك فإن المكان الذي يشغله الجسم يكون كل من الزمان والمكان .^(٥٥)

^{٥٢} حسن محمد ، ٢٠١٦، ١٩٧٩ ()

^{٥٣} عطية ١٩٩٥ م، ١١٤ . ()

^{٥٤} المدرسة المستقبلية \http\www.muhtwa.com\ (١٤٠٠٨٨١)

ثانياً : الجانب العملي : تجربة تطبيقية للطلاب:

وذلك لاتباع الخطوات التالية

- ١) تعريف الطلاب بالمدرسة المستقبلية وتاريخ ظهورها كذلك الفلسفة التي قامت عليها، بالتأكيد علي ديناميكية الشكل و اللون .
- ٢) عرض بعض من أعمال فناني المدرسة المستقبلية، و تحليلها.
- ٣) اختيار الطلاب لبعض العناصر الاجسام والاشكال من الطبيعة او من البيئه المحيطة وتحليلها وكذلك تكسير الأشكال واستخدام العناصر الفنية والجمالية من تكرار وتراكب وغيرها .
- ٤) التأكيد علي أهميه اختيار الألوان ودرجاتها والدلالات الفنية ليختار كل طالب ما يراه مناسب للوحته .
- ٥) تجهيز اللوحة التي سيتم تنفيذها بحيث تتضمن عدد من المستويات بواسطه استخدام ورق الكالك او الاسطح البلاستيكية الشفافه علي هيئه طبقات متراكبه، او إظهار التراكب والشفافيه بأستخدام تأثير الألوان، بحيث يقوم الطالب بتوزيع عناصره علي مستويات العمل لتحقيق ديناميكية الاشكال من خلال اللون محققا الحركة والعمق الفراغي.

تحليل الأعمال الفنية :**العمل رقم (١)****بيانات العمل :**

اسم الطالبة: الاء خطاب

أبعاد العمل: ٤٠ سم * ٦٠ سم

الأدوات والخامات المستخدمة: ورق كانسون ابيض ، ورق كالك ، أقلام ألوان (فابركاستل)، قلم رصاص، ممحاه، ورق كانسون اسود (للاخراج)، ناصبيان (للاخراج)، مقص، مسطرة، غراء للورق

وصف العمل:

تتكون اللوحة من عدد من طبقات الورق والكالك جميعها بمساحة رأسية ٤٠ سم * ٦٠ سم يتوسطها فتاه تقوم ببعض الحركات الرياضيه في منتصف اللوحه و يأتي تتابع حركة رجل الفتاه

° نوال محمد عبد الحليم ١٩٧٢: الديناميكية في الفن و اثرها في تدريس الفنون ، ماجستير ، بحث غير منشور ، كليه التربية الفنيه ، جامعه حلوان ، ص ٤٤

في النص الأيمن من اللوحة لتظهر في حاله ديناميكية وتصور في النص الأيسر من اللوحة الفتاه في حاله اخري وقد قامت برفع رجلها الي اعلي مما يوحي بتغير الحال الذي يستغرق زمن لحدوث الحركة، ظهر اللون ايضاً في حالة ديناميكية من خلال استخدام اللون بدرجاته من الفاتح الي الغامق ويظهر ذلك في لون ملابس الفتاه وكذلك لون البشرة بحيث يظهر الأبعد اغمق من الذي يظهر في المقدمه مما يوحي بالحركة وساعد استخدام ورق الكالك في طبقات فوق بعضها البعض في اظهار أجزاء من الجسم وإخفاء أجزاء اخري .

التحليل الفني للعمل :

قامت الطالبة باختيار بعض الصور الفوتوغرافية باستخدام شبكة الإنترنت لتصوير حركة الفتاة تقوم بعمل بعض التمرينات الرياضية التي تتطلب حركة الجسم بصورة متتابعة وجمعت صور مترامنه للحركة، ثم تم تحليل حركه الفتاه وتصوير عده صور لتوضيح تتابع الحركة بتجريد الشكل واستخدام عنصر التكرار لتظهر حركة الفتاه في عده ازمئه وليس زمن واحد، مما جعل اللوحة تخرج من الجمود و تصوير لحظه زمنييه واحده فقط .

ويتحقق اليعد الجمالي في هذا العمل من خلال استخدام ورق الكالك الذي حقق عنصر الشفافية ويظهر تراكب الاشكال كذلك استخدام الشكل بصوره متكرره فيها تريده، والاعتماد علي اظهار اجزاء من الشكل وإخفاء اجزاء اخري للايحاء بالحركة ،كذلك تحقيق الديناميكية كمصدر للتشكيل من خلال استخدام درجات اللون الواحد من الفاتح الي الغامق لتوحي بالعمق والحركه .

ظهرت حركه الجسم بحجم كبير في منتصف اللوحة لتجعل عين المشاهد تركز علي الحركه وهي الاساس في بناء العمل ومضمونه. كذلك استخدام عدد من ورق الكالك ووضعها فوق بعضه البعض بعد الرسم والتلوين فوقه للاستفادة من الامكانيات التشكيلية التي يمكن ان يحققها كالشفافيه واظهار تكرر الحركة والتتابع مما يضيفي بعداً جمالياً للعمل واستلهمت الطالبه الديناميكيه في لوحتها من خلال ملاحظه اعمال فناني المدرسه المستقبلية وكيفيه تكسير الاشكال وتقطيعها واستخدام اجزاء محددة من الشكل واهمال الاجزاء الاخري للتركيز علي الحركه وإظهار الديناميكيه..

وتحقق التوازن بالتقابل بوضع عناصر غير متشابهة كل مقابل الآخر في جانبي اللوحة الأيمن والأيسر، فإذا تم تقسيم اللوحة الي نصفين رأسياً نري حاله من الاتزان بينهما بحيث تكون العناصر منسجمة ويعتبر الاتزان من الاسس التشكيلية الهامه التي تؤثر تأثيراً فعالاً في الحركه حيث انه يرقى بالعمل الفني من كونه جامدا الي كونه متزنا وانتقال العين في سطح العمل الفني تجعل منه مادة حية فلا يملها الإنسان بل يستحسن النظر إليها .



شكل (١) ألاء خطاب - ٤٠*٦٠ سم - ألوان فابر كاستل علي ورق و كالك - ٢٠٢١

العمل رقم (٢)

بيانات العمل :

اسم الطالبة : اميرة أبو السعادات

أبعاد العمل: ٤٠*٦٠سم

الأدوات والخامات المستخدمة: ورق كانسون ابيض، ورق كالك ،ألوان اكرليك ، مجموعه من الفرش بأحجام مختلفة، باليتة ،قلم رصاص، ممحاه، ورق كانسون اسود (للاخراج)،ناصبيان (للاخراج)، مقص، مسطرة

وصف العمل:

تظهر في اللوحة صوره للنص العلوي من جسم فتاه في حاله حركة خلال فتره زمنييه قصيرة جداً تكاد تكون ثواني معدودة لان حركات الفتاه قريبة من بعضها البعض وتشمل حركات متقاربه. تم تقسيم الشكل بالاستناد الي فكر المستقبلية في تكسير الاشكال وإعادة صياغتها، كذلك استخدام الاشكال الهندسية والدمج بينها وبين الاشكال العضويه حيث ظهر شكل الدائرة او قطاعات محدده منها في جميع أجزاء اللوحة .كما تكرر شكل اليد عدد من المرات تظهر حركه اليد و انتقالها من موضع لآخر.كما تم توزيع اللون الأزرق بصورة متزنه في العمل .

التحليل الفني للعمل :

اشتملت اللوحة علي قيم فنيه و تشكيلية متعددة كترار الخطوط بصوره متباعده ومتقاربه توحى بالديناميكية، كذلك استخدام اللون الأزرق يعطي اتزاناً مع اللون الأحمر في الشفاه ولون البشرة ودرجات اللون البني. فلاجدل في قوة أثر اللون في العمل الفني ومايمكن أن تقوم به في العمل. مستغلا قوة ظهوره ودرجاته وترديده وتوافقه محققا التناسق والتكامل والتوازن وايضاً الإيحاء بالديناميكية.

حيث ان من اهم الوظائف التعبيرية للون هي القدرة على إثارة المشاعر ويحدث ذلك من خلال ديناميكية الألوان التي استخدمتها الطالبة حيث يعتبر اللون وخصائصه المتباينة من أكثر العناصر تحقيقا للعديد من الأنماط الحركية ذات التباينات التأثيرية المتذبذبة للإيقاعات بين السرعة والسكون، والإيهام بالحركة.

وكان للخطوط دوراً واضحاً في الإيهام الحركي في اللوحة و تكرار الخطوط وتصويرها في حاله تتابع وظهر ذلك في يد الفتاه ورسمها ثلاث مرات خلق حاله من الإيهام بتحريك الفتاه يدها في اتجاه معين .كما عملت الخوط المستقيمه في اللوحة والخطوط العضوية ايضاً علي بناء الشكل والفصل بين المساحات اللونية ، وخلق عمق فراغي في العمل وكذلك احدث التدرج في الظلال والخطوط تحقيق وحدة التكوين، وأيضاً إحداث الخداع البصري الشعور بالحركة .



شكل (٢) - اميرة أبو السعادات - ٤٠سم * ٦٠سم -ألوان اكريلك علي ورق كانسون-٢٠٢١

العمل رقم (٣)**بيانات العمل :**

اسم الطالبة: اميرة شعبان

أبعاد العمل: ٤٠ سم * ٦٠ سم

الأدوات والخامات المستخدمة: ورق كانسون ابيض، ورق كالك ، أقلام ألوان (فابركاستل)، قلم رصاص، ممحاه، ورق كانسون اسود (للاخراج)، ناصبيان (للاخراج) ، مقص ، مسطرة، غراء للورق

وصف العمل

قامت الطالبة باختيار صوره لها في سن الطفوله والتي تظهر فيها وكأنها تحرك فستانها . وصورت ذلك من خلال استخدام عناصر التتابع والتكرار. وساعد في تصوير ذلك استخدمها لورق الكالك الذي اظهر الشفافيه وتغيير درجات الالوان من خلال تراكب طبقات الورق ، تتوسط الفتاه اللوحه في حالة من التكرار ثلاث مرات ، وظهرت في خلفية اللوحه فقاعات الصابون في الخلفيه لتوحي بمرحله الطفوله وتضفي مرحاً للوحه وتم تلوينها بدرجات من الألوان الفاتحة وبأحجام متنوعه بين الصغير والكبير والتي تبدو انها تهبط لاسفل .

التحليل الفني للعمل :

اضاف استخدام ورق الكالك قيم جماليه وتشكيلية منها التأكيد علي التباين في شدة اللون و جعل اللون الاصفر للفتان يظهر بشده ووضوح في المقدمه وتقل شدة اللون وكنته في الطبقات التاليه بحيث يري المشاهد اللون الاصفر الابعد باهتاً ، وتظهر خلفية اللوحه باللون الأزرق الهادئ لتوحي بالراحة والهدوء ، ويعمل التضاد بين اللون الأزرق ولون الفتان الأصفر ورباطة شعر الفتاة باللون الأحمر يعمل علي خلق نوعاً من الاتزان في اللوحه ، فالتباين والتضاد لا يحدث في اللون فقط وإنما في الشكل وصفاته المظهرية المتمثلة بالخط والاتجاه والملمس والقيمة والحجم ولكن اقوى حالات التباين نجدها في اختلاف الدرجات اللونية، لأن التباين الحاصل نتيجة إختلافالدرجات اللونية يؤثر في نفس المتلقي ويولد لديها إيهاما حركيا .

وتظهر الديناميكية في حركة زراع الفتاه من خلال تكرار الشكل فالتعبير عن الحركة في الأشكال الثابتة يأتي عن طريق اثاره أحاسيس ديناميكية تدل على الحركة من خلال إثارة الإحساس بالتغير المكاني للشئ مع الاستمرارية لهذا التغير .

كما تساعدت الحركة علي حل مشكلة الشكل وتنظيم المسطحات في الفراغ مما يُضفي تقنية للعمل .

الفني باستخدام ورق الكالك الشفاف و قص أجزاء منه لتظهر الشفافيه في أجزاء معينه ثراءً في البناء التشكيلي من الواقع الحركي معتمداً علي الشكل كمادة متمثلة في الفراغ وساهمت الحركة في تشكيل جديد تستخدم فيها الصورة المتحركة كوحدة بناء للعمل الفني.



شكل (٣) - اميرة شعبان-٤٠سم * ٦٠سم—ألوان فابركاستل علي ورق كانسون و كالك- ٢٠٢١

العمل رقم(٤)

بيانات العمل :

اسم الطالبة : هيدر محمد حلوة

أبعاد العمل: ٤٠سم * ٦٠سم

الأدوات والخامات المستخدمة: ورق كانسون ابيض، ورق كالك ،أقلام ألوان (فابركاستل)، قلم رصاص، ممحاه، ورق كانسون اسود (للاخراج)، ناصبيان (للاخراج) ،مقص ،مسطرة ، غراء للورق

وصف العمل:

تظهر اللوحة في مساحة افقيه يتوسطها فتاه تمسك بدرجتها ، وزني تكرار العجلة الامامية في اتجاه اليسار ونلاحظ استخدام اللون الأسود للعجلة بصوروه متتالية علي ورق الكالك بطبقات متعددة بحيث نلاحظ تلاشي اللون وانه يقل شدة في الطبقات الأخيرة، وفي خلفية اللوح الملونة باللون الأزرق الفاتح نري أوراق الشجر المساقطة وقد كررت الطالبه رسم أوراق الشجر ولونتهم بألوان متدرجه .

التحليل الفني للعمل :

يتوقف نجاح العمل الفني علي قوة بنائه و توزيع عناصره كال شكل و الخط و اللون والمساحه و الفراغ بشكل يحقق قيما جمالية وتشكيلية أهمها الاتزان وهذا ما ظهر في اللوحة من خلال تنوع احجام أوراق الشجر التي تتساقط في الخلفية كذلك بتوزيعها بصوره متزنه في الخلفية .كما ظهر في منتصف العمل دراجه تمسك بها الفتاه وصورت الطالبه حركة الدراجة من خلال تكرار العجله الامامية للدراجة لتوحي بتحريك الدراجة للامام .

كما تم استخدام مجموعه من الألوان الساخنة كالأحمر والأصفر والبرتقالي تقابلها اللون الأزرق والأخضر والرصاصي وهي من الألوان الهادئه الباردة تعمل علي خلق نوعاً من الاتزان كذلك استخدام الألوان المتضادة تظهر قوه بناء العمل .وحقق العمل لهدف من التجربه من خلال الاستلهام من فلسفه المستقبلية في ديناميكية الاشكال والألوان وتحقيق قيم تشكيلية وجمالية.

توئعت الاشكال في اللوحة بين الاتزان والحركة حيث إن العلاقة بين العناصر المتحركة والعناصر الثابتة في سطح اللوحة يدركها المشاهد من خلال تذبذب الرؤية عن طريق خلخلة النظام الثابت بإحداث الحركة الفعلية ليؤكد تفعيل الحوار البصريبين عناصر البناء التشكيلي وعين المشاهد وبين سطح اللوحة.



شكل (٤) - هدير محمد حلوة-٤٠سم * ٦٠سم-ألوان فابريكاستل علي ورق كانسون و كالك-٢٠٢١

العمل رقم (٥)

بيانات العمل :

اسم الطالبه: حنان ناصف

أبعاد العمل: ٤٠سم * ٤٠سم

الأدوات والخامات المستخدمة: ورق كانسون ابيض، ورق كالك، أقلام ألوان (فابريكاستل)، قلم رصاص، ممحاه، ورق كانسون اسود (للاخراج)، ناصبيان (للاخراج)، مقص، مسطرة، غراء للورق

وصف العمل :

يتكون العمل من عدد ثلاث طبقات من ورق الكالك وطبقه واحدة من ورق الكانسون الأبيض، قامت الطالبة بتصوير راس الطفل قامت هي التقاط صور فوتوغرافية له ثم حلك شكل الرأس وتم استخدام نفس الاسلوب الذي اتبعه فنانى المستقبلية في تكسير الاشكال واستخدام اجزاء من الرأس في صوره متتابعه في اتجاه واحد (الاتجاه الي يمين اللوحه) لتظهر حركه الرأس، وقد ظهر علي وجه الطفل بعض التعبير بالحزن لتضيف علي اللوحه المشاعر وتجذب نظر وتفاعل المشاهد معها

تحليل العمل :

نلاحظ في العمل التأثير بفلسفه المدرسه المستقبلية في تصويرها للزمن و اعتمدت علي فكر المستقبلين في التكرار المتجاور للاشكال الذي يجعل الهيئه الخارجيه تتخذ اوضاع

متزامنه تكسر بها حاله الثبات وتصوير الديناميكيه وهذا ما يحقق هدف الباحثه من التجريه. ويظهر البعد الرابع في العمل الفني من خلال مشاهده اجزاء الرأس التي تم تحليلها وتفكيكها واستخدام اجزاء وترك اجزاء اخري لتوحي بأن رأس الطفل تتحرك خلال مده زمنيه معينه. كما استخدمت الطالبه ألوان البشره في تصوير وجه الطفل بصوره متنوعه وبدرجات لونه متفاوته لتظهر اقرب جزء من وجه الطفل وهو علي اقصي يسار اللوحه بدرات لونه اكثر شده ووضوحاً أكثر وساعد في ذلك استخدام ورق الكالك بالرسم والتلوين عليه كتقنية مستحدثة ، وإضافه اجزاء الشكل الذي تم تحليله قم وضعت الورق في صوره متتابعه لتعمل علي الشفافية الفعليه لورق الكالك علي إظهار تراكب الاشكال كذلك لتعطي إحساساً بالعمق في العمل الفني وإظهار القريب والبعيد ، وتحقيق قيماً تشكيلية و تعبيرية .



شكل (٥) - حنان ناصف - ٤٠سم * ٤٠سم - ألوان فابريكاستل علي ورق كانسون و كالك - ٢٠٢١

❖ النتائج :

- ١- أسهم تصوير ديناميكية الشكل واللون في العمل علي إضافة صفات شكلية متعددة عملت علي ثراء الجانب التشكيلي والتعبيري .
- ٢- تنوع مداخل تصوير الديناميكية في اللوحة التصويرية تؤكد على التناغم البصرى في العمل ، كما عمل الإيقاع الخطي وتتابع الأشكال علي توازن اللوحة الفنية.
- ٣- الاستلham من المضمون الفكري والفلسفي للمدرسة المستقبلية من خلال استخدام الأساليب البنائية المختلفه وتحليل وتجريد الأشكال واستخدام الدرجات اللونية المتعددة، ساعد في تصوير الديناميكية بصوره معاصره بتقنيات مستحدثة.
- ٤- استخدام الامكانات التشكيلية لعنصر اللون والخط و التفاعل بينهما وتوظيفهما في احداث الحركة الايهامية تبعاً للفكر الفلسفي للمدرسة المستقبلية .
- ٥- هناك علاقة تكاملية بين الشكل واللون بدرجات متباينة تارة يكون فيها الشكل هو العنصر الاساسي وتارة اخرى يكون اللون اساس للديناميكية في العمل الفني .
- ٦- كان للبعد الرابع (الزمن) دور فعال مرتبط بالإيقاع الحركى فى العمل الفنى والتي يعتمد على البعد النفسى للمشاهد ومدى استجابته حسيًا وبصرياً.

❖ التوصيات :

- ١- ضرورة تجريب إمكانات تشكيلية جديدة لتصوير الحركة بصوره عامة والحركة الايهامية بصوره خاصة للوصول الي مفاهيم تشكيلية معاصرة للكشف عن أبعاد تعبيرية جديدة في العمل الفني التصويري.
- ٢- ضرورة تشجيع طلاب التربية الفنية على دراسة متغيرات الحركة فى العمل الفنى لما تساهم فيه من إثراء الفكر البصرى والتقنى لديهم.
- ٣- الاهتمام بمزيد من الدراسة والبحث فى مجال الحركة للعمل الفنى لدارسى الفن للكشف عن أساليب فنية جديدة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١- احمد حافظ رشدان، فتح الباب عبدالحليم، ١٩٩٤، التصميم في الفن التشكيلي، اميرة للطباعة، القاهرة، جمهورية مصر العربية .
- ٢- استولنتيز جيروم ١٩٧٤: النقد الفني، ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة.
- ٣- اسماعيل شوقي، ٢٠٠٥، التصميم عناصره وأسسها في الفن التشكيلي، مكتبة زهراء الشروق، القاهرة .
- ٤- إيهاب بسمارك الصيفي، ١٩٩٢، الأسس الجمالية والانشائية للتصميم، الكاتب المصري للطباعة والنشر، القاهرة .
- ٥- جيمس مارك بولدين ١٩٩٦: قاموس الفلسفة وعلم النفس، رساله اليونسكو، العدد ٢٨، وزارة الثقافة، القاهرة.
- ٦- حسن محمد حسن ١٩٧٩: القصص التاريخية للفنون التشكيلية المعاصرة ج٢ القاهرة دار الفكر العربي.
- ٧- سعيد الوثيري سلوى غريب ١٩٨٨ قصص التصميم ودورها في تطوير قدرات المصمم الابتكارية ج ١ مطابع جامعة حلوان، القاهرة.
- ٨- صبري محمد عبدالغني ٢٠٠٤: الفن البصري والفن المستقبلي، مطبوعات قطاع الفنون التشكيلية ، وزاه الثقافة ، القاهرة.
- ٩- عبدالفتاح رياض ١٩٧٤: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية.
- ١٠- فاروق وهبة ٢٠٠٦: ظاهرة الاغتراب في فن التصوير المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ١١- فاطمة الزهراء كمال رشوان ٢٠١١:الشعار في الفن التشكيلي،عالم الكتاب ، القاهرة.
- ١٢- محسن عطية ١٩٩٥ اتجاهات في الفن الحديث،عالم الكتاب، القاهرة.
- ١٣- محمد محمود دسوقي ١٩٩٢ محاضرات في تذوق الفن الحديث مضاد قصر الإسلام القاهرة.
- ١٤- محمود البسيوني ١٩٨٠: الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، القاهرة.
- ١٥- مصطفى فهمي ١٩٦٧: سيكولوجية التعليم، دار المعارف، القاهرة.
- ١٦- هيربرت ريد ١٩٦٨: الفن اليوم، دار المعارف، القاهرة.

- ١٧- ياسر سهيل ،رهام الجندي ٢٠١٥: دراسة الأساس الفنية والعلمية لتوظيف اللون في تصميم الإعلان الثابت والمتحرك، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ١٨- يحيى حموده ١٩٨١ : نظرية اللون ،القاهرة ، دار المعارف، القاهرة.
- ١٩- يحيى مصطفى ١٩٩٢ القيم التشكيلية قبل وبعد التعبيرية دار دار المعارف القاهرة.
ثانيا : الرسائل والابحاث العلمية :
- ٢٠- إسلام محمد هيبه ٢٠٠٢: نظم الحركة في المتسلقات النباتية كمصدر لأثرء التكوين في اللوحة الزخرفية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ،
- ٢١- نوال محمد عبد الحليم ١٩٧٢: الديناميكية في الفن واثرها في تدريس الفنون، ماجستير، بحث غير منشور، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان
- ٢٢- إبراهيم عبد الغني ١٩٩٣: العلاقة الكامنة بين الشكل و الأرضية في التصوير الحديث، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- ٢٣- أسماء عادل حسين ٢٠١٢: الحركة اللونية في مختارات من الفن المعاصر كمدخل لتدريس اللون في ضوء النظريات الحديثة، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية ،جامعه حلوان.
- ٢٤- اشرف محمد مسعد النشار ٢٠١٦: مفهوم الحركة في تصوير الفن الحديث وفن التجهيز في الفراغ: دراسة تحليلية، بحث منشور، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن ، ع ٦، ٥.
- ٢٥- امجد صلاح الدين التهامي ١٩٩٩ القيم التشكيلية والتعبيرية لمنح وتات عصر الحيوان في اتجاهات الفن الحديث رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الفنية جامعة حلوان القاهرة .
- ٢٦- ايمن رمزي حبشي ٢٠١٧: الإفادة من جماليات فن الخداع البصري في عصر مابعد الحائة في طباعه النقل الحراري الرقمي، المؤتمر العلمي الرابع والدولي الثاني : التعليم النوعي: تحديات الحاضر ورؤي المستقبل، بحث منشور، مجلد ٤ .
- ٢٧- إيناس عبد العدل محمد، أيمن الصديق السمرى، ٢٠١١، القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعي من خلال ورشة عمل لفن التجهيز في الفراغ، بحث منشور بمجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٣٢، اكتوبر ٢٠١١ .
- ٢٨- بسيمة عبده اليماني ٢٠ ٢٠ الإمكانيات التشكيلية تكنولوجيا اللون ودورها في اثراء الحروفيات العربية المعاصرة بحث منشور كلية التربية جامعة ام القرى .

- ٢٩- ثريا حامد يوسف ٢٠٠٠: العلاقة التكاملية بين الشكلين العضوي والهندسي في التصوير التجريدي، رساله ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان.
- ٣٠- دعاء محمد الغمري بركات ٢٠٢٠: أسس التصميم وعلاقته بطاقة الانسان، بحث منشور، كلية التربية الفنية- جامعة حلوان، مجله بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (٢١)، العدد: ١.
- ٣١- سهيل نجم عبد: الحركة في فن الرسم، بحث منشور، مجله جامعه بابل- العلوم الإنسانية، مجلد ١٨ عدد ٤، جامعه بابل.
- ٣٢- شاكر عبد الحميد ٢٠٠١: التفضيل الجمالي (دراسة في سيكولوجية التذوق الفني)، (سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٦١، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ٣٣- شيرين عبدالحكيم محمود البارودي ٢٠٠٩: الديناميكية العفوية للاتجاهات التعبيرية كمدخل تجريبي في التصوير المعاصر، رساله ماجستير غير منشوره، كليه التربية الفنية، جامعه حلوان.
- ٣٤- عباس جاسم الربيعي ٢٠١٠: "التباين اللوني ودوره في اظهار الحركة في الفن البصري" مجلة نابو كلية الفنون الجميلة، جامعه بابل العدد ٥.
- ٣٥- علا أحمد علي يوسف ١٩٩٧: الأماكن التشكيلية والتعبيرية للمؤثرات الضوئية واللونية، رساله دكتوراة، جامعه حلوان، كليه التربية الفنية.
- ٣٦- فاطمه عمران راجي الخفاجي ٢٠١٥: جمالية الحركة في الرسم الحديث، جامعه بابل - مركز بابل للدراسات الحضارية و التاريخية، مجلد ٥، عدد ١.
- ٣٧- محمد ابراهيم رجب الشوربجي ٢٠١٢: فاعلية استخدام الالوان في النحت المجسم، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: ادارة المعرفة وادارة رأس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى فى مصر والوطن العربى، مجلد ٢، كلية التربية النوعية، جامعه المنصورة.
- ٣٨- محمد إسحاق ١٩٩٨: قطب لمفهوم الجمالى لتناول الخامة فى النحت الحديث واثرها على القيم التشكيلية والتعبيرية فى اعمال طلاب الكلية، رساله دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعه حلوان القاهرة.
- ٣٩- محمد عبد الفتاح جاد ٢٠١١: استراتيجيات بصرية للشكل من منظور ايكولوجي في تصميم الشعار، رساله دكتوراة، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعه حلوان.
- ٤٠- محمد فتحي القاضي ٢٠١٦: التأثيرات الإدراكية لرمزية اللون ودورها فى تصميم الشعار، كلية التربية الفنية- جامعه حلوان، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد السادس أبريل ٢٠١٦ (جزء أول).

- ٤١- مروه ممدوح مصطفى حمودة ٢٠١٨: الخط واللون ودورها في تحقيق الحركة بالمعلقات النسيجية المطبوعة، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، مجلد ٨ ، عدد ٢ .
- ٤٢- ميرفت ذكي شرباش ١٩٩٢: فن الخداع البصري كظاهرة فنية في القرن العشرين، بحث منشور، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث، جامعة حلوان، مجلد ٤، عدد ١ .
- ٤٣- نزمين عبدالفتاح محمد عبدالكريم ٢٠١٢: الجماليات والأسس الانشائية لفن الخداع البصري واثره في صياغة فنية مبتكرة للمشغولة المعدنية، بحث منشور، بحوث في التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، عدد ٢٠ .

ثالثا : المراجع الأجنبية :

- 44- E. Crispolti, Futurismo 1944-1909 - Mazzotta (Milano, 2001) المستقبلي -44
 45- Anaheim R., Art and Visual Perception, Berkeley: Univ. of California Press, 1954
 46- David alaire , desing basic , second edinson , holt , rinhari and winston , New York, 1979, p154
 47- Henry M.Sayre: A world of Art, Pearson Education, Inc., U.S.A, 2013
 48- th Generative Art Conference GA2009.
 49- Sussan Einakian 2019.
 50- :An examination of colortgeories in map-based information visualization, Journal of computer languages
 51- The pocket oxford dictionary of art 1988.
 52- ian shivers Harold Osborne , jnnis farr, new York ,
 53- The pocket oxford dictionary of art 1988: ian shivers Harold Osborne , jnnis farr, new York

رابعا : مواقع الانترنت

- 54- المستقبلية <http://www.muhtwa.com/400881/>
 55- <https://sudaneseonline.com/board>
 56- http://www.schoolarabia.net/fezia/level3/mo3adlat_haraka/mo3adalat2.7.htm
 ps://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9% www.araposts.
 57- <http://www.muhtwa.com/400881/biology%20friends.org>
 58- <https://mqaall.com/search-wave-motion/>
 59- <http://www.woodanatomy.ch/schnitt.php?code=QURO&image=>
 60- <https://eg.erfest.org/14162-estalactita.html> .
 61- <https://en.wikipedia.org/wiki/Stalactite><http://elsada.net/116796>.
 62- <http://www.peterdriley.com/2015/04/stalagmites-and-stalactites-in-the-postojna-cave-in->
 63- <https://www.sciencedirect.com/topics/earth-and-planetary-sciences/stalactite/>.